

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث النّـخـعـيِّ : " لا تُؤْخَذُ في الصّدّاقَةِ كَنُؤُفٌ " قال هُشَيْمٌ :
الكَنُؤُفُ من الغَنَمِ : القاصِيةُ التي لا تَمُشِّي معَ الغَنَمِ . القاصِيةُ التي لا
تَمُشِّي معَ الغَنَمِ . قال إبراهيمُ الحرّبيّ C تعالى : لا أَدْرِي لِمَ لا تُؤْخَذُ
في الصّدّاقَةِ ؟ هل لاعتزالها عن الغَنَمِ التي يَأْخُذُ منها المُصدِّقُ
وإِـتـعـاـيـها إِيّاه ؟ قال : وأَظُنُّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : الكَشُوفُ فقال : الكَنُؤُفُ
والكَشُوفُ : التي ضَرَبَها الفَحْلُ وهي حَامِلٌ فَذَهَبَ عَنْ أَخْذِهَا لِأَنَّهَا حَامِلٌ
وإِلا فلا أَدْرِي هَكَذَا هُوَ نَصُّ الْعُجَابِ فَتَأَمَّلْ عِبَارَةَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ فَسَّرَ
الكَنُؤُفَ بِمَا هُوَ تَفْسِيرُ لِكَشُوفٍ . ويُقالُ : انْهَزَمُوا فما كانت لهم كَنِيفَةٌ
دُونَ الْمَنْزِلِ أَوِ الْعَسْكَرِ : أَيِ مَوْضِعٍ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وفي التهذيبِ : فما كانَ لَهُمْ كَنِيفَةٌ دُونَ الْعَسْكَرِ : أَيِ : حَاجِزٍ
يَحْجُزُ الْعَدُوَّ عَنْهُمْ . وَيُدْعَى عَلَى الْإِنْسَانِ فَيُقَالُ : لا تَكْنُفْهُ مِنْ
كَنِيفَةٍ : أَيِ لا تَحْفَظْهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ الْمَخْذُولِ :
لَا تَكْنُفْهُ مِنْ
كَنِيفَةٍ : أَيِ لا تَحْجُزْهُ وفي حديثِ علي رضي الله عنه : ولا
يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَنِيفَةٌ أَيِ : سَاتِرَةٌ وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ . وَالْكَنِيفُ
بِالْكَسْرِ : الزَّيْفُ فَلِجَنَةِ وَهِيَ : وَعَاءٌ طَوِيلٌ تَكُونُ فِيهِ أَدَاةُ الرَّاعِي
وَمَتَاعُهُ . أَوْ هُوَ وَعَاءٌ أَسْفَاطِ التَّاجِرِ وَمَتَاعِهِ وفي الحديثِ : " أَنْ عَمَرَ
أَلْبَسَ عِيَاضًا رضي الله عنهما مَدْرَعَةً صُوفٍ وَدَفَعَ إِلَيْهِ كَنِيفَ الرَّاعِي " قال
اللّـخـيـانـيُّ : هُوَ مِثْلُ الْعَيْبَةِ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِكَنِيفٍ فِيهِ مَتَاعٌ .
وَإِنَّ زَمَامَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ زَمَامَهُ يَكْنُفُ مَا جُعِلَ فِيهِ أَيِ : يَحْفَظْهُ . وَالْكَنُفُ بِالضَّمِّ
: جَمْعُ الْكَنُؤُفِ مِنَ النَّؤُوقِ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ . وَأَيْضًا : جَمْعُ الْكَنِيفِ
كَأَمِيرٍ وَهُوَ بِمَعْنَى السُّتْرَةِ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ B : " أَنْ زَمَامَهُ أَشْرَفَ
مِنْ كَنِيفٍ " أَيِ : مِنْ سُتْرَةٍ كَمَا فِي الْعُجَابِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَ مَا
أَشْرَعُوا مِنْ أَعَالِي دُورِهِمْ كَنِيفًا . وَالْكَنِيفُ أَيْضًا : السَّاتِرُ قَالَ لَبِيدٌ
:

حَرِيْمًا حَرْنًا لَمْ يَمْنَعِ حَرِيْمًا ... سَيُؤُفُّهُمْ وَلَا الْحَجَفُ الْكَنِيفُ وَالْكَنِيفُ
أَيْضًا : التَّسْرُسُ لِسُتْرِهِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : تُرْسٌ كَنِيفٌ كَمَا هُوَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ
. وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِرْحَاضُ كَنِيفًا وَهُوَ الَّذِي تُقْضَى فِيهِ حَاجَةُ الْإِنْسَانِ كَأَنَّهُ

كُنُفَ فِي أَسْتَرِ الذَّوَاحِي . وَالْكُنُفُ : حَظِيرَةٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ خَشَبٍ
تُتَّخَذُ لِلْإِبِلِ زَادَ الْأَزْهَرِيِّ : وَلِلْغَنَمِ تَقْيِيهَا الرِّيحَ وَالْبَرْدَ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكُونُفُهَا أَيَّ يَسْتُرُهَا وَيَقْيِيهَا وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ هـ .
" تَبَيَّتْ بَيْنَ الزَّوْبِ وَالْكُنُفِ وَشَاهِدُ الْجَمْعِ : .
" لَمَّا تَأَزَّيْنَا إِلَى دِفْعِ الْكُنُفِ